



الطب النبوي والتداوي بالأعشاب

المفاهيم الرئيسية:

- الأعشاب.
- الرقية.

خلق الله - تعالى - النبات، وجعل منه غذاء لا يُستغنى عنه في الحياة، ودواء لكثير من الأمراض.

وفي القرآن الكريم والسنة النبوية إعجازٌ دوائي اكتشفه العلم التجريبي حديثاً قال تعالى:

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نِبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾ [ص: ٨٧-٨٨].

وما زال العلماء يواصلون أبحاثهم في اكتشاف أسرار إعجاز القرآن والسنة النبوية، وقد أمرنا الرسول الكريم ﷺ بالتداوي، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ (رضي الله عنه) قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، كَانَمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ، قَالَ: فَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَدَاوِي؟ قَالَ: نَعَمْ «تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد: الهرم» [مسند أحمد، ١٨٤٥٤].

وللتداوي بالأعشاب مسميات عديدة منها:

الطب الشعبي - الطب التقليدي - الطب العربي - الطب القديم - الطب المثلي - الطب البديل.

بعض الأغذية والأعشاب المستخدمة في الطب النبوي

العسل:

يُعدُّ غذاءً ودواءً، فاتح للشهية ومنشط ومساعد على الهضم، ويستخدم لعلاج الحروق السطحية، والجروح البسيطة.

قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٦٩].



تمر العجوة:



تقي من السم والسحر، ومفيدة لكبد الإنسان لما تحتويه من عناصر تساعد في سلامتها.

فعن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) قال: أن الرسول ﷺ قال: «من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» [صحيح البخاري، ٥٤٤٥].

وقد ورد في فضلها حديث آخر فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال

رسول الله ﷺ: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم، والكمأة

من المن، وماؤها شفاء للعين» [جامع الترمذي، ٢٠٦٨]. **ما الكمأة؟**



الثوم:

يصفى الحلق، ويزيل البلغم، وينفع في السعال المزمن ووجع الصدر من البرد.



عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ «من أكلها فليمتها طبخاً» [صحيح مسلم، ٥٦٧].

عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا. وليتعد في بيته. وإنه أتى بقدر فيه خضراوات من بقول فوجد لها ريحاً، فسأل فأخبر بما فيها من البقول، فقال قربوها إلى بعض أصحابه، فلما رآه كره أكلها، قال كل، فإني أناجي من لا تناجي» [صحيح البخاري، ٨٥٥].

الحبة السوداء:



فعالة في علاج أمراض المعدة، قاتلة للديدان، تذيب حصى الكليتين والمثانة، بالإضافة إلى فائدتها في علاج الأمراض الجلدية كالبهاق، وأمراض البرد، وفي التخفيف من آلام الأسنان، والرأس والمفاصل، وأمراض الصدر. عن عائشة (رضي الله عنها) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» [صحيح البخاري، ٥٦٨٧].

ما الكمأة؟

الكمأة هي: نبات فطري ذات قيمة غذائية عالية طعمها ممتاز ويحتوى على 9% بروتين و13% كربوهيدرات و1% دهون علاوة على الأحماض الأمينية التي توجد على شكل ببتيدات صغيرة وبعض هذه الببتيدات تتصل ببعض المعادن في صورة ببتيدات الزنك؛ ذات الفائدة العظيمة للجسم وخاصة مرضى السكر وتضخم البروستات بالإضافة إلى احتوائها على عناصر فسفور وبوتاسيوم؛ وكالسيوم؛ وصوديوم فضلاً عن احتوائها على كميات كبيرة من العناصر منها الفسفور والبوتاسيوم؛ والكالسيوم؛ والصوديوم فضلاً عن احتوائها على نسبة عالية من فيتامينات ب ١ و ب 12

تنمو الكمأة في ظل سقوط أمطار الربيع المصحوبة بالبرد؛ وذلك لأنها تحتاج إلى أسمدة أزوتية والبرد يحول أزوت الهواء إلى حمض أزوتي يسمى حمض النيتروز أو حمض النيتريك وهذه الأحماض هامة جداً في نمو الكمأة، أما ماء الكمأة: فهي الرطوبة الناتجة عن خلاياها عندما تشق، أو تقطع إلى قطع صغيرة؛ ويجب تقشيرها قبل عصرها لأن عدم تقشيرها يؤدي إلى اختلاط مائها بالبروتين الموجود بها مما يؤدي إلى إصابة العين بالحساسية

الزبيب:



يقوي المعدة والكبد (الجهاز الهضمي)، وله نفع وفوائد في أوجاع الحلق والصدر والرئة والكلى.

الحلبة:



تفيد البشرة والشعر، وتلين الصدر والبطن، وتسكن السعال والربو، وتساعد على تلطيف التهاب الحلق، وقد قيل عنها: (لو علم الناس منافعها لاشتروا بوزنها ذهباً).

اليانسون:



ينفع الصدر وضيق التنفس ويسكن الأوجاع، ويمنع السعال، ويفيد الجهاز الهضمي ويطرد الغازات، كما يفيد في علاج المغص خاصة عند الأطفال.

البابونج:



يستخدم لالتهابات الأنف والدرن، ومسكن لأوجاع المعدة والصداع.

الزنجبيل:



مفيد للهضم، وملين للبطن، نافع في حالات البرد، مطيب لنكهة الطعام.

وقد ورد لفظه في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧].

وهناك العديد من الأعشاب والنباتات تستخدم في الاستطباب، مثل:

القسط البحري

- القرفة

- المر

- الكمون

العنب

الرمان



اذكري بعض الأعشاب الأخرى التي تعرفينها وتستخدم للاستطباب.



اليقطين - السواك - الشعير - التين

مميزات استخدام الأعشاب

١- غالباً ما تكون رخيصة الثمن قليلة التكلفة، من السهل الحصول عليها.

٢- تؤخذ عن طريق الفم أو الجلد ولا تُحقن.

٣- عادة تكون أدوية مفردة غير مركبة يتقبلها الجسم.

٤- تستخدم كأدوية كما أنها تُعد من الأغذية المفيدة.

٥- حفظها وتخزينها سهل ومدته طويلة.

٦- قد يكون لها تأثيرات جانبية ولكنها قليلة تظهر عند استخدامها بطريقة خاطئة.

معظم الأدوية الكيميائية مصنعة من الأعشاب أو الأغذية الطبيعية، ولكن بطرق مقننة وحديثة، ولا نستطيع الاستغناء عن هذه الأدوية في بعض الحالات المرضية.



العلاج بالأعشاب له تأثير نافع إذا أحسن استعماله، وتأثير ضار إذا كان على أسس خاطئة مبنية على وصفات لا تحقق الغاية المنشودة، بل قد تسبب أخطاء كبيرة لمن يتناولها وذلك للأسباب الآتية:

١ الجهل في معرفة وتقدير كمية المادة العشبية المستخدمة.

٢ الطريقة الخاطئة في تحضير بعض الوصفات حيث لا تعتمد على التعقيم.

٣ خلط بعض الأعشاب بطريقة لا تناسب الجسم.

٤ عدم مراعاة العمر والحالة المرضية للإنسان حيث تعطى الأعشاب نفسها للكبار والصغار.

٥ إطالة مدة استعمال بعض الأعشاب اعتقاداً بأنه لا ضرر من ذلك.

قد يتبع بعض المرضى في علاجهم أساليب خاطئة مثل الذهاب للمشعوذين الحريصين على سلب الأموال والحاق الأذى بالمرضى، ومنها:

١- لبس الأحجية «العزائم والتمايم» التي دونت عليها بعض الكلمات والحروف السحرية، فعن عبد الله ابن مسعود (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرِّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ» [صحيح أبي داود، ٣٨٨٣].

٢- استعمال البخور للوقاية من الأمراض مع إغلاق جميع النوافذ والأبواب، مما يؤدي إلى الاختناق.

٣- شرب الماء بأوان كُتب عليها بعض الكلمات ذات دلالة غير مفهومة وقد تكون من الشعوذة.

٤- لبس الحلقة والخيط؛ لمنع حدوث المرض أو الشفاء منه، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ (رضي الله عنه)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْحَلَقَةُ؟» قَالَ: هَذِهِ مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «انْزِعْهَا، فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا» [ابن حبان، ٦٠٨٥].

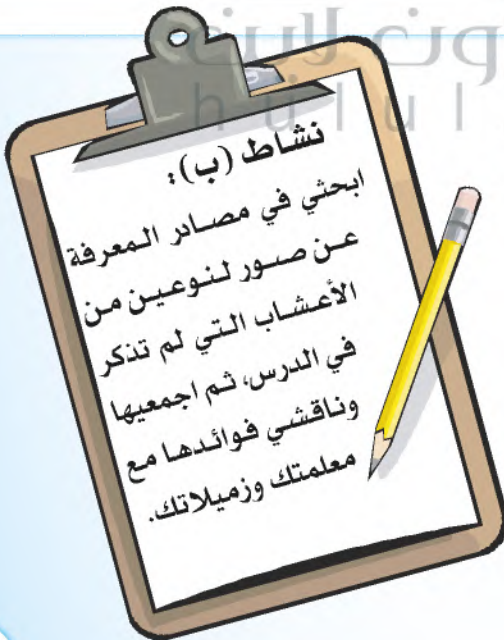
خير العلاج الرقية بالقرآن الكريم ولتحقيق العلاج به لا بد من تعلق المريض بالله - عز وجل - وإخلاصه له واقتناعه التام بأن الشفاء بيده، وأفضل الرقية الشرعية قراءة الإنسان على نفسه.



نشاط (ب):



نشاط (أ):



نشاط ب: القسط البحري نوعان:

أحدهما: الأبيض الذي يُقال له: البحري؛ والآخر: الهندي، وهو أشدهما حرّاً والأبيض أليتهما، ومنافعهما كثيرة جداً، وهما حاران يابسان في الثالثة؛ يُجفف البلغم؛ يقطع الزكام؛ وإذا شرباً، نفعا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردهما، ويساعد على الشفاء من الحمى؛ ونفعا من السموم؛ وإذا طلى به الوجه معجوناً بالماء والعسل، قلّع الكلف

القسط

هو دواء حبشي معروف له منافع عدة منها استرخاء الأعصاب وتقوية الكبد والقلب؛ وله منافع في الفالج وأوجاع المفاصل



الرمان:

حلو الرمان حار رطب؛ جيد للمعدة؛ مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال وماؤه ملين للبطن؛ يغذي البدن غذاءً فاضلاً يسيراً سريع التحلل رقت ولطافته يولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً؛ ولذلك يُعين على الباه؛ ولا يصلح للمخمومين؛ وله خاصية عجيبة إذا أكل بالخبز يمنع من الفساد في المعدة وحامضه بارد يابس قابض لطيف، ينفع المعدة الملتهبة؛ ويُدّر البول أكثر من غيره من الرمان؛ ويسكن الصفراء؛ ويقطع الإسهال؛ ويمنع القيء؛ ويُلطف الفضول ويطفئ حرارة الكبد ويقوى الأعضاء، نافع من الخفقان الصفراوي، والالام العارضة للقلب وفم المعدة، ويقوى المعدة ويدفع الفضول عنها، ويطفئ المرة الصفراء والدم وإذا استخرج ماؤه بشحمه وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم، واكتحل به، قطع الصفرة من العين ونقاها من الرطوبات الغليظة، وإذا

لطخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها، وإن استخرج ماؤها بشحمهما أطلق البطن، وأحدر الرطوبات العفنة المرية، ونفع من حميات الغب المتطاولة



الرمان والطب الحديث: أكدت دراسة علمية حديثة أن فاكهة الرمان تفيد في معالجة ١١ مرضاً؛ فضلاً عن استفادة جسم الإنسان من العناصر الغذائية المتوفرة فيها

لها عدة استخدامات حيث تستخدم في سلطة الفواكه فتقضي على البكتيريا التي تسبب الاسهال كما تقوي القلب والمعدة وتدر البول وتطهر الدم وتذيب حصوات الكلى وتلطف الحرارة المرتفعة في جسم الانسان وتشفي عسر الهضم

فوائد الرمان الطبية: قشر الرمان يستخدم للتخلص من الديدان المعوية إلى جانب أن بذوره تستخدم لعلاج الإرهاق وتنشيط الجسم

الرمان مصدر غني بمضادات الأكسدة والتي تقوم بدور مهم في وقاية الجسم من الأمراض المزمنة كأمراض القلب والأوعية الدموية وتصلب الشرايين. وينصح الباحثون السيدات بتناوله عند الوصول لسن اليأس لحمايتهن من أمراض القلب والشرايين وهشاشة العظام وسرطان الثدي، ذلك لما له من قدرة على تدمير الخلايا السرطانية بطريقة الانتحار الذاتي بينما لا يحدث تلفاً في الخلايا الأخرى السليمة، وغناه بعنصر الحديد وفيتامين ج يجعله مقوياً للدم يحمي من الإصابة بفقر الدم الأنيميا